

باب قول الله تعالى: { ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ... }

عبدالله الغنيمان

باب قول الله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به. ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا - [00:00:03](#)

وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ثم يحلفون بالله أن اردنا الا احسانا وتوفيقا - [00:00:23](#)

وقوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلا وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقوله افحكم الجاهلية - [00:00:49](#)

يبلغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون وعن وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هو - [00:01:09](#)

تبعنا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشابي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد لانه عربي - [00:01:25](#)

فانه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزل المتر الى الذين يزعمون الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما - [00:01:44](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترفع الى عمر فذكر له فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - [00:02:04](#)

قال جل وعلا المتر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا - [00:02:29](#)

الزعم غالبا يكون هو الكذب نعم يعني كذب هذا جاء مطردا في كتاب الله جل وعلا ألم ترى الذين يزعمون يعني يقولون ذلك وهم كذبة وهذا معناه النفاق النفاق هو - [00:02:55](#)

اظهار الموافقة وابطال المخالفة يظهر بانه مؤمن وهو في الحقيقة مكذب جابر هذه الايات في في المنافقين والمقصود ان النفاق لا يجتمع معه التوحيد والاخلاص من كان منافقا فهو واقع في الشرك - [00:03:24](#)

والنفاق اسمان اسم اعتقادي وهو ستة انواع الرسول صلى الله عليه وسلم او بغض ما جاء به او بعض ما جاء به الحزن عندما ينتصر الرسول او ينتصر دينه والفرح - [00:03:59](#)

عندما ينتصر عدوه والكافر من كان عنده شيء من هذه الامور وهو المنافق الخالص الذي يكون الدرك الاسفل من النار اذا مات على ذلك هذا الاعتقادي اما العمل العملي فهو خمسة اقسام - [00:04:34](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا ايوا كذلك هذه الامور اذا اجتمعت في انسان هذه الامور الخمسة لا يمكن الا ان يكون منافقا خالصا - [00:04:59](#)

واذا كان عنده خصلة منها او خصلتان عنده خصلة من النفاق ويكون مسلما حتى يدع هذه الخصال وهو للغالب ما غلب عليه فهو هذا

حكمي وكان النفاق المدينة ولم يكن في مكة - 00:05:23

لان في مكة الحكم للكافرين هم الذين يحكمون مكة يتصرفون في ذلك فلا يحتاج الانسان انه يخفي امره ويكون مع الفريقين لما انتصر الرسول وصار له قوة وله النفاق صار في المدينة كثيرا ثم لا يزال النفاق في الناس - 00:05:54

وقال جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الارض في المعاصي المخالفات واصلاحها بالطاعة والرسول تصلح الارض ومن فيها الكافر والمجرم والمخالفين يفسدون في الارض - 00:06:28

وكل معصية هي من الفساد وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني بعد ما اصلح اصلحها الله جل وعلا بالرسول والوحي لا تدخلوا في المعاصي او تأمروا بها وتحسنوها للناس - 00:06:55

وكذلك قوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون الجاهلية ما خالف الحق ما خالف العلم الذي جاء به الرسول ما خالفه يكون جاهلية ما ذكر عن عبد الله ابن عمرو - 00:07:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به هواه يعني مشتتهاه ومراده الذي يكون في نفسي يعني لابد ان يتحلى الانسان بهذا - 00:07:46

ثم هذا النفي لا يؤمن هل هو على اطلاقه يعني لا يكون عنده شيء من الايمان اصلا او انه لا يؤمن الايمان الذي يمنعه من العذاب ويكون عنده ايمان ولكن ما يقوى هذا الايمان - 00:08:07

على منعه من ارتكاب الذنوب هذا هو المقصود والله اعلم يعني الايمان الكامل لا يؤمن احدكم الايمان الكامل الذي يستوجب به الله الجنة وينجو به من عذاب الله في الدنيا والاخرة - 00:08:36

حتى يكون بهذه الصفة يكون هواه تبعا لما جاء به النبي لا يهوى الباطل ولا يريده ده محبة ولا عملا بل هو يبغضه ويكرهه وذلك ان الحق يضاد للباطل ولكن - 00:09:01

اجتماعا الباطل وكذلك تجزؤ الحق يجوز ان يقع للانسان لهذا يجد الانسان هذا من نفسه مرة يجد القوة الامر والاقدام والرغبة مرة يجد الفتور ويجد من المخالفة وهو لما غلب عليه - 00:09:27

والنووي رحمه الله صحح الحديث ولكن خالفه ابن رجب وغيره الم يصححه هل صحيح ولكن حتى ولم يكن ولو لم يكن صحيحا الايات تدل على هذا يعني المعنى صحيح وان كان - 00:09:56

الحديث فيه كلام القرآن دل على هذا ما ذكر قال كان الشعبي قال الشعبي رحمه الله كان من الحفاظ حتى يقال انه اذا اراد ان يذهب الى السوق يضع في - 00:10:24

اذانه في اني قطن اخشى ان يدخل اسمع كلام الناس ثم نحفظه لانه اذا سمع شيئا حفظه اه عجيب كان بين الرجلين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة وقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

عرف انه يحكم بالحق ولا يأخذ الرشوة وقال المنافق تحاكم الى كعب ابن الاشرف من رؤساء اليهود على انهم يأتيان الى كاهن في جهينة وهنا قريبة من المدينة يعني منازلهم - 00:11:22

هي قبيلة كبيرة القبائل العرب يتحاكمون اليه وهم كل قبيلة يكون فيها كاهنا ويتفاخرون بهذا يتحاكمون اليه والكاهن هو الذي يتعاطى علم الغيب عن طريق الشياطين اليه يخبرونه بما يسمعون من الملائكة - 00:12:00

يكذب مع هذه مئة كذبة لا يصدق بذلك اتفق ان اتيا هنا الى عمر وكيفا قلنا نزلت الآية الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا يعني هذا مثل ما سبق انهم منافقون - 00:12:34

انهم امنوا كيف يتحاكمون الى غير الله لان الايمان لا يمكن ان يكون مجامعا للتحاكم الى غير الله اذا وجد الايمان التحاكم الى الوحي الى الرسول والى ما جاء به - 00:12:58

من عند الله النزول اسباب النزول تعين على المعنى على الفهم. فهم المعنى غالبا اسباب النزول كلها ضعيفة الا ما شاء الله وقيل نزلت في رجلين قد اختصما فقال احدهما - 00:13:22

الى النبي وقال الاخر الى كعب الاشرف ثم ترفع الى عمر ذكر له احدهما القصة قال الذي لم يرضى لرسول الله كذلك؟ قال نعم قال مكانك حتى اتيك ذهب واخرج وجاء بالسيف - [00:13:45](#)

عمر يقتل بدون امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مثلاً هذا وقع معنى ذلك ان عمر علم ان الرسول اقره على هذا ولهذا ما انكر عليه اذا صح - [00:14:11](#)

الخبر يحتاج الى تصحيح المقصود ان التحاكم يجب ان يكون الى كتاب الله الى شرع الله ولا يجوز ان يكون التحاكم الى مخلوق ولا الى قانون من القوانين ان حصل هذا - [00:14:37](#)

ان هذا نوع من الكفر بالله جل وعلا ولكن المسألة فيها تفصيل معروف بين العلماء ان الله جل وعلا قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في اية اخرى - [00:15:05](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الظالمون في اية اخرى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون جمع في هذه الاشياء وخلاف العلماء المفسرين في هذه الايات - [00:15:25](#)

يقولون في اليهود والنصارى منهم من يقول انها تشمل اليهود والنصارى وغيرهم. وهذا هو القول الصحيح ثم التفصيل في هذا اذا كان المسائل مثل هذه القضية التي ذكرها هنا في مسألة - [00:15:45](#)

معينة يعني مسألة واحدة وكان الحامل عليها حب الدنيا حب المال وما اشبه ذلك او حب المنصب او الخوف من الذي يعاقبه وهو يعلم في قرارة نفسه ان هذا ظلم - [00:16:08](#)

وانه لا يجوز محرم وان الواجب التحاكم الى مثل هذا بهذه الصفة ما يكون كافرا وانما يكون ظالما مجرماً يستحق العقاب وامره الى الله جل وعلا اما اذا كان يرى ان - [00:16:32](#)

التحاكم الى غير الله غير شرع الله يساوي شرع الله او انه افضل هذا ما يمكن ان يكون مسلم بهذه الصفات السلام عليكم خارجا عن دين الاسلام المقصود يعني ان هذا لا بد من التفصيل فيه - [00:16:58](#)

ولهذا مفسرون من الصحابة وغيرهم يقول اولئك هم الكافرون كفر دون كفر اولئك هم الظالمون ظلم دون ظلم وهكذا في الاية الثانية وهذا معروف التفسير. نعم الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت - [00:17:22](#)

النسائية نعم الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ثلاثة تفسير اية الاعراف. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى - [00:17:53](#)

سادسا تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)